

## المحاضرة السادسة: منهج دراسة الحالة

### الأهداف التدريسية:

- تمكين الطالب من إدراك المفاهيم و المعارف الخاصة بمنهج دراسة الحالة و تطبيقاته.

### المحتويات:

- 1- تعريف منهج دراسة الحالة
- 2- خصائص و حدود منهج دراسة الحالة
- 3- اجراءات منهج دراسة الحالة
- 4- أسئلة للمناقشة

يهتم الباحثون في العلوم الانسانية و الاجتماعية عامة و في علوم الإعلام و الاتصال خاصة في مواقف معينة بدراسة وضعية بعينها سواء كانت هذه الوضعية المدروسة متعلقة بفرد أو جماعة أو هيئة سياسية أو اقتصادية أو ثقافية... الخ . و من الملائم في مثل هذا الموقف الاعتماد على منهج دراسة الحالة .

### 1- تعريف منهج دراسة الحالة :

يعرف منهج دراسة الحالة باعتباره " البحث المتعمق للحالات الفردية في إطار المحيط الذي تتفاعل فيه ، حيث تقوم الدراسة على افتراض أن كل حالة قابلة للدراسة تكوّن مع المجال الذي تتفاعل داخله وحدة وكلا" (بن مرسلي ، 2003، ص302)

### 2- خصائص و حدود منهج دراسة الحالة:

. لا يمكن تعميم نتائج بحوث دراسة الحالة ، ذلك أن الدراسة متعلقة بحالة بذاتها ولذاتها.  
. قد تتطلب بحوث دراسة الحالة بطبيعتها التحليل الانطباعي و التفسير الكيفي لدراسة الجوانب التي لا يمكن دراستها كميًا.  
. بناء على الخاصية السابقة فإنه من الضروري "التوثيق العلمي لكافة الاجراءات و الخطوات لتأكيد الصدق المنهجي و صلاحية الاعتماد على النتائج و تفسيرها" (عبد الحميد ، ص 171)  
. يمكن الاستفادة من بحوث دراسة الحالة بوصفها "أداة لتأكيد الصدق المنهجي في بحوث تعتمد على مناهج أخرى (المسح مثلا) حيث يمكن إجراء الدراسة المتعمقة لعدد محدود من الحالات لتأكيد صدق النتائج الكمية للمسح" (محمد عبد الحميد، ص 172)

### 3- اجراءات منهج دراسة الحالة:

. تحديد الاشكالية: تتميز هذه المرحلة المشتركة بين كل المناهج العلمية في دراسة الحالة بكون الباحث ملزما في صياغته للإشكالية باختيار الحالة موضع الدراسة بعناية على النحو الذي يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وهو ما يتطلب منه التجرد من العوامل الذاتية و تجنب الأحكام الشخصية.

. جمع المعلومات : وتتم هذه المرحلة باتباع ما يلي من خطوات :

. تحديد نوع المعلومات والبيانات المستهدفة

. تحديد مصادر هذه البيانات

. اختيار أدوات جمع البيانات الملائمة و تصميمها و التأكد من سلامتها (الصدق و

الثبات)

. جمع المعلومات و تفرغها و تحليلها

. صياغة النتائج و تفسيرها.

#### - أسئلة للمناقشة:

. لماذا لا يمكن تعميم نتائج بحوث دراسة الحالة ؟

. قد تتطلب بحوث دراسة الحالة بطبيعتها التحليل الانطباعي و التفسير الكيفي . ماذا

يعني ذلك؟

. يمكن الاستفادة من بحوث دراسة الحالة بوصفها "أداة لتأكيد الصدق المنهجي في

بحوث تعتمد على مناهج أخرى . اشرح ذلك موضحا بأمثلة